

لسان العرب

(شجر) الشَّجَرَةُ الواحدة تجمع على الشَّجَر والشَّجَرَات والأَشْجار .
والمُجْتَمَعُ الكثيرُ منه في مَنْدُبَتِهِ شَجَرَاءُ الشَّجَر والشَّجَر من النبات ما
قام على ساق وقيل الشَّجَر كل ما سما بنفسه دَقَّ أو جَلَّ قاومَ الشَّتَاءَ أو
عَجَزَ عنه والواحدة من كل ذلك شَجَرَةٌ وشَجَرَةٌ وقالوا شَجَرَةٌ فَأَبْدَلُوا فِيمَآ أَن
يكون على لغة من قال شَجَرَةٌ وإِمَّآ أَن تكون الكسرة لمجاورتها الياء قال تَحْسِبُهُ
بين الأَكَامِ شَجَرَةً وقالوا في تصغيرها شَجِيرَةٌ وشُيَيْرَةٌ قال وقال مرة قلبت الجيم
ياء في شَجِيرَةٌ كما قلبوا الياء جيماً في قولهم أَنَا تَمِيمٌ أَي تَمِيمِي وكما روي
عن ابن مسعود على كل غَنَجٍ يريد غَنِيٍّ هكذا حكاه أَبو حنيفة بتحريك الجيم والذي
حكاه سيبويه أَن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة وذلك لأن
الياء خفيفة فَأَبْدَلُوا من موضعها أَبَين الحروف وذلك قولهم تَمِيمٌ في تَمِيمِي فإذا
وصلوا لم يبدلوا فأَما ما أَنشده سيبويه من قولهم خالي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ
المُطْعِمَانِ اللحمَ بالعَشَجِ وفي الغَدَاةِ فَلَاقَ البَرْنَجَ فَإِنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى
القافية فَأَبْدَلَ الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف قال ابن جني أَمَّا
قولهم في شَجَرَةٍ شَجِيرَةٍ فينبغي أَن تكون الياء فيها أَصلاً ولا تكون مبدلة من الجيم
لأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شُيَيْرَةٌ ولو كانت بدلاً من الجيم
لكانوا خُلَاقَاءَ إِذَا حَقَّ رَوَا الاسم أَن يردُّوها إِلَى الجيم ليدلوا على الأَصْل والآخِر
أَن شَيْنَ شَجَرَةٍ مفتوحة وشَيْنَ شَيْرَةٍ مكسورة والبذل لا تغير فيه الحركات إِنما يوقع حرف
موضع حرف ولا يقال للنخلة شجرة قال ابن سيده هذا قول أَبي حنيفة في كتابه الموسوم
بالنبات وَأَرْضُ شَجِيرَةٍ وشَجِيرَةٍ وشَجَرَاءُ كثيرة الشَّجَر والشَّجَرَاءُ الشَّجَرُ
وقيل اسم لجماعة الشَّجَر وواحد الشَّجَرَاءُ شَجَرَةٌ ولم يَأْتِ من الجمع على هذا المثال
إِلَّا أَحرف يسيرة شَجَرَةٌ وشَجَرَاءُ وَقَصَبَةٌ وَقَصَبَاءُ وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ وَحَلَفَةٌ
وَحَلَفَاءُ وكان الأَصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلَفَةٌ بكسر اللام مُخَالَفَةٌ لَأَخَوَاتِهَا وقال
سيبويه الشَّجَرَاءُ واحد وجمع وكذلك الْقَصَبَاءُ وَالطَّرَفَاءُ والحَلَفَاءُ وفي حديث ابن
الأَكوع حتى كنت .

(* قوله « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت) في الشَّجَرَاءُ أَي بين الأشجار
المُتَكَاثِرَةِ قال ابن الأثير هو الشَّجَرَةُ كَالْقَصَبَاءِ لِلْقَصَبَةِ فهو اسم مفرد يراد به
الجمع وقيل هو جمع والأول أَوجه والمَشَجَرُ مَنْدُبَتِ الشَّجَرِ والمَشَجَرَةُ أَرْضُ تَنْبِتِ

الشجر الكثير والمَشَجَر موضع الأشجار وأَرْض مَشَجَرَة كثيرة الشجر عن أَبِي حنيفة وهذا المكان الْأَشَجَرُ من هذا أَي أَكْثَر شَجَرًا قَالَ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا وهذه الْأَرْض أَشَجَر من هذه أَي أَكْثَر شَجَرًا ووَادٍ أَشَجَرُ وشَجِيرُ ومُشَجِرُ كثير الشجر الجوهري وَادٍ شَجِيرُ ولا يقال وَادٍ أَشَجَرُ وفي الحديث ونَأَى بي الشَّجَرُ أَي بَعُدَ بي المرعى في الشَّجَرِ وَأَرْض عَشْبَة كثيرة العُشْب وبَقِيلَة وعاشِبَة وبَقِيلَة وثَمِيرَة إِذَا كَانَ ثَمَرَتَهَا .

(* قوله « إِذَا كَانَ ثَمَرَتَهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ فِيهَا تَحْرِيفًا أَوْ سَقَطًا وَالْأَصْل إِذَا كَثُرَتْ ثَمَرَتُهَا أَوْ كَانَتْ ثَمَرَتُهَا كَثِيرَةً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ) وَأَرْض مُبْقِلَة وَمُعْشَبَة التَّهْدِيبُ الشَّجَرُ أَصْنَافٌ فَأَمَّا جِلُّ الشَّجَرِ فَعِظَامُهُ لَتِي تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ وَأَمَّا دُقُّ الشَّجَرِ فَصَنْفَانِ أَحَدُهُمَا يَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ وَتَنْذِبُتُ فِي الرَّبِيعِ وَمِنْهُ مَا يَنْذِبُتُ مِنَ الْحَبَبَةِ كَمَا تَنْذِبُتُ الْبَقُولُ وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ دِقِّ الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ أَنَّ الشَّجَرُ لَهُ أَرْوَمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ وَلَا يَبْقَى لِلْبَقْلِ شَيْءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ هَذِهِ الشَّجَرُ بَغِيرُ هَاءٍ وَهُمْ يَقُولُونَ هِيَ الْبُرُّ وَهِيَ الشَّعِيرُ وَهِيَ التَّمْرُ وَيَقُولُونَ فِي الذَّهَبِ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبِيَّةٌ وَيُلْغَتُهُمْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فَأَنْزَلَتْ ابْنُ السَّكَيْتِ شَاجِرَ الْمَالِ إِذَا رَعَى الْعُشْبَ وَالْبَقْلَ فَلَمْ يُدِقْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَارَ إِلَى الشَّجَرِ يَرَعَاهُ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِلَّا بَلَاءً تَعَرَّفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرُ آسَانَ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرٍ وَكُلُّ مَا سُمِّكَ وَرُفِعَ فَقَدْ شَجِرَ وشَجَر الشَّجَرَة وَالنَّبَاتُ شَجَرًا رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَغْصَانِهَا التَّهْدِيبُ قَالَ وَإِذَا نَزَلَتْ أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٌ فَرَفَعَتْهُ وَأَجْفَيْتَهُ قُلْتُ شَجَرْتَهُ فَهُوَ مَشَجُورٌ قَالَ الْعَجَاجُ رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشَجُورُ وَالْمُشَجَّرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ مَا كَانَ عَلَى صِفَةِ الشَّجَرِ وَدِيْبَاجُ مُشَجَّرٍ نَقْشُهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ وَالشَّجَرَة الَّتِي بَوِيعَ تَحْتَهَا سَيْدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ كَانَتْ سَمُورَةً وَفِي الْحَدِيثِ الْمَخْرُةُ وَالشَّجَرَة مِنَ الْجَنَّةِ قِيلَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ وَاشْتَجَرَتِ الْقَوْمُ تَخَالَفُوا وَرَمَاحُ شَوَاجِرُ وَمُشْتَجِرَة مُخْتَلَفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ يَشَجَرُ شَجَرًا .

(* قوله « وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ شَجَرًا » فِي الْقَامُوسِ وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ شَجَرًا) تَنَازَعُوا فِيهِ وَشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ وَاشْتَجَرَتِ الْقَوْمُ وَتَشَاجَرُوا أَي تَنَازَعُوا وَالْمُشَاجِرَة الْمَنَازَعَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ قَالَ الزَّجَاجُ أَي فِيمَا وَقَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ حَتَّى اِشْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا أَي تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ وَفِي الْحَدِيثِ إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ

أَصْحَابِي أَيْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِي وَذَكَرَ فِتْنَةَ يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَوْ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اشْتَبَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَقِيلَ أَرَادَ يَخْتَلِفُونَ كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَاشْتَجَرَ وَيُقَالُ التَّقَى فِتْنَانِ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ أَيْ تَشَابَكُوا وَاشْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ تَطَاعَنُوا وَشَجَرَ طَاعَنٌ بِالرِّمَاحِ وَشَجَرَهُ بِالرِّمَاحِ طَعَنَهُ وَفِي حَدِيثِ الشُّرَّاءِ فَشَجَرُوا نَاهِمٌ بِالرِّمَاحِ أَيْ طَعَنُوا نَاهِمٌ بِهَا حَتَّى اشْتَبَكَ فِيهِمْ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ اشْتَبَكَ وَاشْتَجَرَ وَاسْمُ الشَّجَرِ شَجَرًا لِدُخُولِ بَعْضِ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَرَكَبِ النَّسَاءِ مَشَاجِرُ لِيَتَشَابَكَ عِيدَانُ الْهَوْدَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَشَجَرَهُ شَجَرًا رَبَطَهُ وَشَجَرَهُ عَنْ الْأَمْرِ يَشْجُرُهُ شَجَرًا صَرْفُهُ وَالشَّجَرُ الصَّرْفُ يُقَالُ مَا شَجَرَكَ عَنْهُ ؟ أَيْ مَا صَرَفَكَ وَقَدْ شَجَرَ تَنِي عَنْهُ الشَّوَّاجِرُ أَبُو عُبَيْدٍ كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ شُجِرَ وَقَوْلُ أَبِي وَجَرَّةَ طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَاءً فَأَرَقْنَا مِنْ آلِ سَعْدِ فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا مَعْنَى اشْتَجَارَ النَّوْمُ تَجَافَاهُ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ الْغَرِيبُ وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءَ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا نَحَّاهُ وَقَالَ الْعَجَّاجُ شَجَرَ الْهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا أَيْ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ اشْتَجَرَ وَانْشَجَرَ وَالشَّجَرُ مَفْرَحُ الْفَمِ وَقِيلَ مُؤَخَّرُهُ وَقِيلَ هُوَ الصَّامِغُ وَقِيلَ هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْفَمِ وَقِيلَ هُوَ مُلْتَقَى اللَّحْزِمَتَيْنِ وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْزِمَتَيْنِ وَشَجَرُ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ أَعَالِي لَحْزِمَتَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا وَالْجَمْعُ أَشْجَارٌ وَشُجُورٌ وَاشْتَجَرَ الرَّجُلُ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى حَذِّكَه قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ نَامَ الْخَلِيٌّ وَبَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا كَأَنَّهُ عَيْنِيَّ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ مَذْبُوحٌ أَشَقُّوقٌ أَبُو عَمْرٍو الشَّجَرُ مَا بَيْنَ اللَّحْزِمَتَيْنِ غَيْرُهُ بَاتَ فَلَانٌ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ كُنْتُ آخِذًا بِحَكَمَةِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا أَيْ صَرَبْتُهَا بِلِجَامِهَا أَكُفُّهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا وَفِي رِوَايَةِ الْعَبَّاسِ يَشْجُرُهَا أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْفَمِ وَقِيلَ هُوَ الذَّقْنُ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ .

(* قوله « وفي حديث سعد » الذي في النهاية حديث أم سعد) أَنْ أُمِّمَ قَالَتْ لَهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرَ بِمَجْدٍ قَالَ فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعَمُوهَا أَوْ يَسْقُوهَا شَجَرُوا فَاهَا أَيْ أَدْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عُودًا فَفَتَحُوهُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ بِرِعْمَادٍ فَقَدْ شَجَرْتَهُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ شَجَرِي وَنَحْرِي قِيلَ هُوَ التَّشْبِيهُ أَيْ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّحَةً أَصَابِعُهَا وَفِي

حديث بعض التابعين تَفَقَّدَ في طهارَتِكَ كذا وكذا والشَّارِكِلَ والشَّجَرُ أَيْ
مُجْتَمَعِ اللَّحْيَيْنِ تحت العَنْفَقَةِ والشَّجَارُ عود يُجْعَل في فم الجَدْي لئلا
يَرْضَع أُمِّه والشَّجَرُ من الرَّحْلِ ما بين الكَرَّيْنِ وهو الذي يَلْتَهُم ظهر
البعير والمَشْجَرُ بكسر الميم المَشْجَب وفي المحكم المَشْجَرُ أَعواد تربط كالمَشْجَب
بوضع عليها المتاع وشَجَرَت الشيء طرحتُه على المَشْجَر وهو المَشْجَب والمَشْجَر
والمَشْجَر والشَّجَار والشَّجَار عود الهودج واحدتها مَشْجَرَة وشَجَارَة وقيل هو
مَرَكَب أَصغر من الهودج مكشوفُ الرَّأْس التهذيب والمَشْجَرُ مركب من مراكب النساء ومنه
قول لبيد وأَرَرْتُ دَفَّ فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّعَتِ المَشَاجِرُ بالقيام الليث
الشَّجَارُ خشب الهودج فَإِذَا غُشِّي غَشَاءَهُ صار هَوْدَجاً الجوهرى والمَشَاجِرُ عيدان
الهودج وقال أبو عمرو مراكب دون الهودج مكشوفةُ الرَّأْس قال لها الشَّجَرُ أَيْضاً
الواحد شَجَار .

(* قوله « الواحد شجار » بفتح أَوْله وكسره وكذلك المشجر كما في القاموس) وفي حديث
حُذَيْنٍ ودُرَيْدُ بن الصَّمَّة يومئذٍ في شَجَار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له
مَشْجَرُ أَيْضاً والشَّجَارُ خشب البئر قال الرازي لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ
الشَّجَرُ والشَّجَارُ سَمَة من سمات الإبل والشَّجَارُ الخشبة التي يُضَيَّب بها
السرير من تحت يقال لها بالفارسية المَتَرُوس التهذيب والشَّجَارُ الخشبة التي توضع خَلْفَ
الباب يقال لها بالفارسية المَتَرُوس وبخط الأزهري مَتَرُوس بفتح الميم وتشديد التاء
وَأَنشد الأَصمعي لولا طُفَيْلُ ضَاعَتِ الغَرَائِرُ وفاءَ والمُعْتَقُ شيء بائِرُ غُلَايِمُ
رَطْلُ وشَيْخُ دَامِرُ كَأَنما عِظَامُنَا المَشَاجِرُ والشَّجَارُ الهَوْدَجُ الصغير الذي
يكفي واحداً حَسْبُ والشَّجِيرُ الغريبُ من الناس والإبل ابن سيده والشَّجِيرُ الغريبُ
والصاحبُ والجمع شُجَرَاءُ والشَّجِيرُ قِدْح يكون مع القِدَاح غريباً من غير شَجَرَتِهَا
قال المتنخل وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ بِجَوَانِبِ البَيْتِ القَصِيرِ أَلْفَيْتَنِي
هَشَّ اليَدَيَّ بِمَرِّي قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي والقِدْحُ الشَّجِيرُ هو المستعار الذي
يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ والشَّجِيرُ قِدْحُهُ الذي هو له يقال هو شَجِيرُ هذا
وشَرُّهُ أَيْ مثله والشَّجِيرُ الرْدِيءُ عن كراع والانشَجَارُ والاشْتِجَارُ التقدُّمُ
والنَّجَاءُ قال عُوَيْفُ الهُذَلِيُّ عَمْدَاءُ تَعَدَّيْنَاكَ وانشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ
الهَوَادِي مُطْبِعَاتُ مِنَ الوَقْرِ ويروى واشْتِجَرَتِ والاشتجارُ أَن تَتَكَئَ على
مَرْفَئِكَ ولا تَضَعْ جَنْبِكَ على الفراش والتَّشْجِيرُ في النخل أَن تُوَضَعَ
العُذُوقُ على الجريد وذلك إِذَا كثر حمل النخلة وعَظُمَتِ الكَبَائِرُ فَخِيفَ على
الجُمَّارَةِ أَوْ على العُرْجُونِ والشَّجِيرُ السَّيْفُ وشَجَرَتُ بَيْتِهِ أَيْ عَمَدَتِهِ

بِعَمُودٍ وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ مَبَارِكِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الشَّجَرَةُ
الذُّقْمَاءُ الصَّغِيرَةُ فِي ذَقْنِ الْغُلَامِ